بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
أمريكا

الثلاثاء، ٠٣ رجب ١٤٤٧هـ | ٢٠٢٥/١٢/٢٣م | رقم الإصدار: ١٤٤٧ / ٠٧

بيان صحفي

وفاةُ الإمام فؤاد سعيد عبد القادر: عندما يتحوّلُ اللجوءُ إلى مأساة

(مترجم)

أكدت إدارة الهجرة والجمارك الأمريكية وفاة فؤاد سعيد عبد القادر، وهو رجل إريتري يبلغ من العمر ٤٦ عاماً، والذي وافته المنيّة في ١٤ كانون الأول/ديسمبر أثناء احتجازه لدى إدارة الهجرة والجمارك في مركز موشانون فالي للمعالجة في ولاية بنسلفانيا. ووفقاً لإدارة الهجرة والجمارك، فقد عانى الإمام عبد القادر من ألم في الصدر وتلقّى رعاية طبية من الطّاقم الطّبي الموجود في المركز وخدمات الطوارئ الطبية. ولا تزالُ وفاته، وهي واحدة من وفيات عدّة سُجلت أثناء الاحتجاز في مرافق إدارة الهجرة والجمارك، قيد التحقيق، وقد أعادت هذه الوفاة تسليط الضوء على ظروف الاحتجاز ومدى حصول المحتجزين على الرعاية الصحية الكافية.

تنعى الجالية المسلمة فقدان الإمام فؤاد سعيد عبد القادر، الأخ الجليل الذي ألحق رحيله حزناً عميقاً بأسرته وأحبائه. نتقدّم بخالص التعازي إلى أسرته وندعو الله أن يرحمه ويسكنه فسيح جناته.

ومما يثير الأسى أيضاً الظروف المحيطة باحتجازه. فقد أفادت التقارير أنّ الإمام عبد القادر أمضى ٢١٥ يوماً رهن الاحتجاز بانتظار جلسة استماع، ما أثار مخاوف جدّية بشأن طول فترة الاحتجاز دون حلّ. وتشير التقارير إلى قصور الرعاية الطبية وظروف الاحتجاز القاسية، ما يدلُّ على وجود خلل بنيوي يعرّض المحتجزين لخطر جسيم. وقد ساهمت هذه الظروف، إلى جانب حالة عدم اليقين المطولة، في تدهور حالته الصحية بشكل حاد، وأدّت في النهاية إلى وفاته.

وبعيداً عن هذه المأساة الفردية، تعكس هذه القضية واقعاً أوسع وأكثر إيلاماً يواجهه المسلمون في جميع أنحاء العالم. ففي مناطق عديدة، يعاني المسلمون من الاضّطهاد والاحتجاز التعسفي والقمع على أيدي الأنظمة وأجهزتها، لرفضهم الخضوع لأنظمة سياسية ومجتمعية جائرة. ونتيجة لذلك، يُجبر عدد كبير من الأفراد على الفرار من بلادهم بحثاً عن الأمان والكرامة وحرية العيش وفقاً لمعتقداتهم.

ومن المأساوي أنّ العديد ممن يلتمسون اللّجوء يواجهون مزيداً من الظلم في بلاد ظنوا أنها ستوفر لهم الحماية. وتُعد وفاة الإمام عبد القادر تذكيراً صارخاً بأنّ النزوح لا يضمن الأمان، وأنّ الظلم الممنهج لا يزال يلاحق الفئات الضعيفة عبر الحدود.

هذه ليست حادثة معزولة، بل هي انعكاس لحالة التشرذم التي تعيشها الأمة الإسلامية، فهي متفرقة، مكشوفة، ومحرومة من سلطة موحدة قادرة على صون حياتها وكرامتها. فبدون إطار حماية يضمن العدل والتمثيل والمساءلة، يبقى المسلمون عُرضةً للخطر أينما كانوا.

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يرحم الإمام فؤاد سعيد عبد القادر، وأن يُلهم أهله الصّبر والسلوان، وأن يوحد الأمة ويحميها. كما نسأل الله سبحانه وتعالى أن يعيد لهذه الأمة الحصن الذي يصون حرمتها، ويوحدها، ويوفّر الأمن والكرامة والعدل لها في كل مكان.

هيثم بن ثبيت

الممثل الإعلامي لحزب التحرير في أمريكا